

لسان العرب

(غَسَلَ) الشيء يَغْسِلُهُ غَسْلًا وَغُسْلًا وقيل الغَسْلُ المصدر من غَسَلَتْ والغُسْلُ بالضم الاسم من الاغتسال يقال غُسِّلَ وغُسِّلَ قال الكميت يصف حمار وحش تحت الألاء في نوعين من غُسْلٍ باتا عليه بَرْتَسْ حَالٍ وَتَقْطَارٍ يقول يسيل عليه ما على الشجرة من الماء ومرة من المطر والغُسْلُ تمام غَسَلَ الجسد كله وشيء مَغْسُولٌ وَغَسِيلٌ والجمع غَسَلِي وَغُسَلَاءُ كما قالوا قَتَلُوا وَقُتِلُوا والأُنثى بغير هاء والجمع غَسَالِي الجوهرى مِلْءُ حَفَةِ غَسِيلٍ وربما قالوا غَسِيلَةً يذهب بها إِلَى مذهب النعوت نحو الذَّطِيحة قال ابن بري صوابه أَن يقول يذهب بها مذهب الأسماء مثل الذَّطِيحة والذَّبَّيحة والعَصِيْدَةُ وقال اللحياني ميت غَسِيلٌ في أَمْوات غَسَلِي وَغُسَلَاءُ وميتة غَسِيلٌ وَغَسِيلَةُ الجوهرى والمَغْسِلُ والمَغْسَلُ بكسر السين وفتحها مَغْسِلُ الموتى المحكم مَغْسِلُ الموتى وَمَغْسَلُهُم موضع غَسَلَهُم والجمع المَغْسَلُ وقد اغْتَسَلَ بالماء والغَسُولُ الماء الذي يُغْتَسَلُ به وكذلك المَغْتَسَلُ وفي التنزيل العزيز هذا مُغْتَسَلٌ بارِدٌ وشراب والمُغْتَسَلُ الموضع الذي يُغْتَسَلُ فيه وتصغيره مُغَيَّسِلٌ والجمع المَغْسَلُ والمَغْسَلُ وفي الحديث وضعت له غُسْلًا من الجنابة قال ابن الأثير الغُسْلُ بالضم الماء القليل الذي يُغْتَسَلُ به كالأُكُلُ لما يؤكل وهو الاسم أَيْضًا من غَسَلْتَهُ والغَسْلُ بالفتح المصدر وبالكسر ما يُغْسَلُ به من خِطْمِيٍّ وغيره والغَسْلُ والغَسْلَةُ ما يُغْسَلُ به الرَّأْسُ من خِطْمِيٍّ وَطِينٍ وَأُشْنَانٍ ونحوه ويقال غَسَّوْهُلُ وَأَنْشَدَ شَمْرُ فَالِرَّ دُبَيْتَانِ فَأَكْنَفُ الْجَنَابِ إِلَى أَرْضٍ يكون بها الغَسَّوْهُلُ والرَّتَمُ وقال تَرَعَى الرَّوَّائِمُ أَحْرَارَ البقول ولا تَرَعَى كَرَعَيْكُمْ طَلْحًا وَغَسَّوْهُلًا أَرَادَ بِالْغَسَّوْهُلِ الْأُشْنَانَ وما أَشْبَهَهُ مِنَ الحمض ورواه غيره لا مثل رعيكم مِلْحًا وَغَسَّوْهُلًا وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ دَارَةَ فِي الْغَسْلِ فَيَا لَيْلَ إِنَّ الْغَسْلَ مَا دُمْتُ أَيْمًا عَلَيَّ حَرَامٌ لَا يَمَسُّنِي الْغَسْلُ أَيْ لَا أُجَامِعُ غَيْرَهَا فَأَحْتَاجُ إِلَى الْغَسْلِ طَمَعًا فِي تَزَوُّجِهَا وَالْغَسْلَةُ أَيْضًا مَا تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ فِي شَعْرِهَا عِنْدَ الْإِمْتِشَاطِ وَالْغَسْلَةُ الطَّيْبُ يُقَالُ غَسْلَةُ مُطَرَّاةٍ وَلَا تَقْلُ غَسْلَةً وَقِيلَ هُوَ آسٌ يُطَرَّرُ بِأَفَاوِيهِ مِنَ الطَّيْبِ يُمْتَشَطُ بِهِ وَاغْتَسَلَ بِالطَّيْبِ كَقَوْلِكَ تَضَمَّخَ عَنِ اللَّحْيَانِي وَالْغَسَّوْهُلُ كُلُّ شَيْءٍ غَسَلَتْ بِهِ رَأْسًا أَوْ ثَوْبًا أَوْ نَحْوَهُ وَالْمَغْسَلُ مَا غُسِّلَ فِيهِ الشَّيْءُ وَغُسَالَةُ الثَّوبِ مَا خَرَجَ مِنْهُ بِالْغَسْلِ وَغُسَالَةُ كُلِّ شَيْءٍ مَاؤُهُ الَّذِي يُغْسَلُ بِهِ وَالْغُسَالَةُ مَا غَسَلَتْ بِهِ الشَّيْءَ وَالْغَسْلَيْنِ مَا يُغْسَلُ مِنَ الثَّوبِ وَنَحْوَهُ كَالْغُسَالَةِ وَالْغَسْلَيْنِ فِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ مَا يَسِيلُ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ

كالقيح وغيره كأنه يُغسل عنهم التمثيل لسيبويه والتفسير للسيرافي وقيل الغسلين ما انغسل من لحوم أهل النار ودمائهم زيد فيه الياء والنون كما زيد في عفيرين قال ابن بري عند ابن قتيبة أن عفيرين مثل قنيسرين والأصمعي يرى أن عفيرين معرب بالحركات فيقول عفيرين بمنزلة سنيين وفي التنزيل العزيز إلا من غسلين لا يأكله إلا الخاطئون قال الليث غسلين شديد الحر قال مجاهد طعام من طعام أهل النار وقال الكلبي هو ما أنمجت النار من لحومهم وسقط أكملوه وقال الضحاك الغسلين والضريع شجر في النار وكل جرح غسلته فخرج منه شيء فهو غسلين فغسلين من الغسل من الجرح والديبر وقال الفراء إنه ما يسيل من صديد أهل النار وقال الزجاج اشتقاقه مما يندغسل من أبدانهم وفي حديث علي وفاطمة عليهما السلام شرابهما الحميم والغسلين قال هو ما يغسل من لحوم أهل النار وصديدهم وغسلين الملائكة حنظلة بن أبي عامر الأنصاري ويقال له حنظلة بن الراهب استشهد يوم أُحُد وغسلته الملائكة قال رسول الله ﷺ رأيت الملائكة يغسلونهم وآخرين يستدرونهم فسُمي غسيل الملائكة وأولاده يُندسبون إليه الغسيلين وذلك أنه كان أَلَمَّ بأهله فأعجله الذدبُ عن الاغتسال فلما استشهد رأى النبي ﷺ الملائكة يغسلونهم فأخبر به أهله فذكرت أنه كان أَلَمَّ بها وغسلها ﷺ حَوْ بَتَكَ أَي إِثْمَكَ يعني طهرته منه وهو على المثل وفي حديث الدعاء واغسلني بماء الثلج والبرد أَي طهرني من الذنوب وذكر هذه الأشياء مبالغة في التطهير وغسل الرجل المرأة يغسلها غسلًا أكثر نكاحها وقيل هو نكاحها إيساها أكثر أو أَوَّلَ والعين المهملة فيه لغة ورجل غُسل كثير الضراب لامرأته قال الهذلي وقّع الوبريل نَحَاهُ الأَهْوَجُ الغُسلُ وروي عن النبي ﷺ أنه قال من غُسلَ يوم الجمعة واغْتَسَلَ وبَكَرَ وابتكر فيها ونِعِمَّتْ قال القتيبي أكثر الناس يذهبون إلى أن معنى غُسل أَي جامع أهله قبل خروجه للصلاة لأن ذلك يجمع غُسل الطهر في الطريق لأنه لا يؤومَن عليه أن يرى في طريقه ما يشغل قلبه قال ويذهب آخرون إلى أن معنى قوله غُسل توضأ للصلاة فغُسل جوارح الوضوء وثُقِّلَ لأنه أراد غسلًا بعد غسل لأنه إذا أسبغ الوضوء غُسل كل عضو ثلاث مرات ثم اغتسل بعد ذلك غُسل الجمعة قال الأزهري ورواه بعضهم مخففاً من غُسل بالتخفيف وكأنه الصواب من قولك غُسل الرجل امرأته وغُسلها إذا جامعها ومثله فعل غُسلته إذا أكثر طهرتها وهي لا تحمِل قال ابن الأثير يقال غُسل الرجل امرأته بالتشديد والتخفيف إذا جامعها وقيل أراد غُسل غيره واغْتَسَلَ هو لأنه إذا جامع زوجته أحوجها إلى الغُسل وفي الحديث مَنْ غُسل الميِّتَ فلا يغُتسل قال ابن الأثير قال الخطابي لا أعلم أحداً من الفقهاء

يوجب الاغتسال من غُسل الميت ولا الوضوء من حَمْلِهِ ويشبه أن يكون الأمر فيه على الاستحباب قال ابن الأثير الغُسل من غُسل الميت مسنون وبه يقول الفقهاء قال الشافعي B وأُحِبُّ الغُسل من غُسل الميت ولو صح الحديث قلت به وفي الحديث أنه قال فيما يحكي عن ربه وأُنْزِلُ عليك كتاباً لا يُغْسلُك الماء تقرأه نائماً ويَقْطُنْ أَرَادَ أنه لا يُمَحِّى أبدأً بل هو محفوظ في صدور الذين أُوتوا العلم لا يَأْتِيهِ الباطل من بين يديه ولا من خلفه وكانت الكتب المنزلة لا تُجْمَع حِفْظاً وإِنَّمَا يعتمد في حفظها على الصحف بخلاف القرآن العزيز فَإِنَّ حُفْظَ طَاهٍ أضعاف مضاعفة لصُحْفِهِ وقوله تقرأه نائماً ويقطُنْ أي تجمعه حفظاً في حالي النوم واليقظة وقيل أَرَادَ تقرأه في يسر وسهولة وغُسل الفحلُ الناقةَ يَغْسلُهَا غَسْلاً أَكْثَرَ ضَرْبِهَا وفحل غِسلٌ وغُسلٌ وغَسِيلٌ وغُسْلَةٌ مثال هُمَزَةٍ ومِغْسَلٌ يكثر الضراب ولا يلحق وكذلك الرجل ويقال للفرس إذا عَرِقَ قد غُسلَ وقد اغْتَسَلَ وأَنشد ولم يُنْضَحْ بماءٍ فيغُسلَ وقال آخر وكلٌّ طَمْوُوحٍ في العِنانِ كَأَنهَا إِذَا اغْتَسَلَتْ بالماء فَتَخَاءُ كاسِرٌ وقال الفرزدق لا تَذْكُرُوا حُلُلَ الْمُلُوكِ فَإِنَّكُمْ بَعْدَ الزَّيْرِ بِدِرْ كَحَائِضٍ لَمْ تُغْسَلْ أَي تَغْتَسَلْ وفي حديث العين العَيْنُ حَقٌّ فَإِذَا اسْتُغْسِلَتْ فَاغْسِلُوا أَي إِذَا طلبَ مَنْ أَصَابَتْهُ ، (* قوله « أي إذا طلب من أصابته » هكذا في الأصل بدون ذكر جواب إذا وعبارة النهاية أي إذا طلب من أصابته العين أن يغتسل من أصابه بعينه فليجبه كان من عادتهم أن الانسان إذا أصابته عين من أحد جاء إلى العائن بقدر إلى آخر ما هنا) العينُ من أحد جاء إلى العائن بقدر فيه ماء فيُدْخَلُ كفه فيه فيتمضمض ثم يمجّهُ في القدح ثم يغسل وجهه فيه ثم يدخل يده اليسرى فيصب على يده اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على يده اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيصب على مرفقه الأيمن ثم يدخل يده اليمنى فيصب على مرفقه الأيسر ثم يدخل يده اليسرى فيصب على قدمه اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على قدمه اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيصب على ركبته اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على ركبته اليسرى ثم يغسل داخله الإِزارَ ولا يوضَعُ القدحُ على الأرض ثم يُصَبُّ ذلك الماء المستعمل على رأس المصاب بالعين من خلفه صبّةً واحدة فيبرأ بِإِذْنِ اللَّهِ تعالى وغُسلَهُ بالسَّوْطِ غَسْلاً ضَرْبَهُ فَأَوْجَعَهُ وَالْمَغَاسِلُ مواضع معروفة وقيل هي أَوْدِيَةٌ قِبَلَ الْيَمَامَةِ قال لبيد فقد نَرَوْ تَعْيِي سَيِّئَةً وَأَهْلُكَ حَيْرَةً مَحَلٍّ الْمُلُوكِ نُقُودُهُ فَاغْسِلْهَا وَذَاتُ غَسْلٍ مَوْضِعٌ دُونَ أَرْضِ بَنِي نُمَيْرٍ قال الراعي أَنَذَا خُنَ جَمَالَهُنَّ بِذَاتِ غَسْلٍ سَرَاةُ الْيَوْمِ يَمْهَدُنَ الْكُدُونَ ابْنُ بَرِيٍّ وَالْغَاسُولُ جَبَلٌ بِالشَّامِ قَالَ الْفَرَزْدَقُ تَطَلَّ إِلَى الْغَاسُولِ تَرَعَى حَزِينَةً ثَنَايَا بِرَاقٍ نَاقَتِي بِالْحَمَالِقِ وَغَاسِلٌ وَغَسَّوِيلٌ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ قَالَ الرَّبِيعُ ابْنُ زِيَادٍ تَرَعَى الرَّوَائِمُ أَحْرَارَ الْبُقُولِ بِهَا لَا مِثْلَ رَعْيِكُمْ مِلْحًا

وَعَسُوَيْلَا وَالْغَسُوَيْلُ وَعَسُوَيْلُ نَبْتٌ يَنْبِتُ فِي السَّبَاحِ وَعَلَى وَزْنِهِ سَمُوَيْلٌ وَهُوَ طَائِرٌ